

الانكسار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات

Psychological refraction among university students

تاريخ النشر: 2020/10/23

تاريخ القبول: 2020/09/18

تاريخ الإرسال: 2020/03/10

عفراء إبراهيم خليل العبيدي

جامعة بغداد، العراق : Email : ibrahimafraa0@gmail.com

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على الانكسار النفسي فضلاً عن التعرف على الفروق في الانكسار النفسي بين الطلبة على وفق متغير الجنس (ذكر – أنثى) والمرحلة الدراسية (أول- رابع)، تألفت عينة البحث من (١٢٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، وتم تطبيق مقياس البحث- مقياس (الانكسار النفسي) وهو (من إعداد الباحثة)، وقد اسفرت نتائج البحث عن:

- إن طلبة الجامعة ليس لديهم انكسار نفسي.
 - عدم وجود فروق في الانكسار النفسي على وفق متغير الجنس أو متغير المرحلة الدراسية.
 - على وفق نتائج البحث أوصت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات.
- الكلمات المفتاحية: الانكسار النفسي؛ طلبة الجامعة.

المؤلف المرسل: عفراء إبراهيم خليل العبيدي : Email : ibrahimafraa0@gmail.com

Abstract:

The aim of the research is to identify psychological refraction as well as to identify the differences in psychological refraction among students according to the gender variable (male - female) and the school stage (first-fourth). The research sample consisted of (120) male and female students from the university students, and a measure was applied. The research - the measure of (psychological refraction), which is (prepared by the researcher), and the results of the search resulted in: University students do not have psychological refraction:

- There were no differences in psychological refraction according to the gender variable or the variable of the school stage.
- According to the research results, the researcher recommended some recommendations and proposals.

Key words: psychological refraction ; university students.

مقدمة:

أدى تعقد الحياة الإنسانية في مجتمعاتنا المعاصرة إلى تفاقم صعوبات الحياة وتعددت مشاكل الانسان وزادت الأعباء واصبح من الصعب على الانسان تحقيق معظم حاجاته وطموحاته أو ان يسلك في الحياة دون معاناة أو الم ولا سيما الانسان العراقي فقد شهد فترات صعبة جداً من حروب وحصار واحتلال ومفخخات وداعش انعكس كل ذلك في صورة ضعف أمني وسياسي واقتصادي واجتماعي زاد من معاناته ، فضلاً عن التقدم التكنولوجي السريع الذي زاد من هذه التعقيدات لصعوبة مواكبتها كل ذلك كانت نتيجته تعرض الفرد لاضطرابات نفسية وبالتالي ينتج انسان ضعيف القدرة على العطاء مستسلم للظروف منقاد للآخر يعاني من ضعف الحيوية والنشاط بليد نفسياً، وباتساع نطاق هذا الضعف أدى إلى المعاناة والشعور بالانهزام والانكسار النفسي مما



أدى إلى شل قدرته وعجزه عن التعامل الإيجابي مع أي موقف أو حدث أو مشكلة،
واسقاط فشله وانكساره هذا على الآخرين.

أن انكسار الذات تؤدي بالفرد إلى ضعف التمتع بصحة نفسية جيدة إذ تعمل
على احداث خلل في التوافق النفسي الاجتماعي لديه ولاسيما عندما تواجهه ضغوطا
لا يستطيع مواجهتها أو السيطرة عليها.(Majer,2013: P177) فهي حالة نفسية عامة
ذات مضامين معرفية ووجدانية وسلوكية تسيطر على المنكسر نفسياً وتتجسد في
الشعور بالعجز وقلة الحيلة تجاه احداث ووقائع الحياة المختلفة وتقترب بالكآبة والياس
والافتقاد للفاعلية والحيوية الذاتية. فالحياة النفسية عملية صيرورة وظيفية وانبثاق
دائم للتجدد والتحول الإيجابي فإذا فقدت حياة الانسان خاصية التجدد والمثابرة
والتحول الإيجابي أصبح كائنا حياً على المستوى البيولوجي فاقدا لكل فاعلية وحيوية
ومفتقدا لانفعالات البهجة والسرور.

فالانكسار النفسي هو اضطراب التوافق المصحوب بالمزاج المكتئب الذي يتميز
بالبكاء والياس والقنوط، وهو أيضا حالة نفسية تتسم بالشعور بعدم القيمة ويتضمن
صعوبة في التفكير وضعفا في القوى والحركة والحيوية وضعفا في النشاط الوظيفي
بصورة عامة. (الاحبابي، ٢٠١٦: ٥٠)

١- مشكلة البحث:

الانكسار النفسي ازمة نفسية يمر بها الانسان وهي حالة من الضعف والوهن
والخيبة والإحباط المقترن بالياس والرضوخ والاستسلام وفقدان الثقة بالنفس ولا سيما
عندما تشتد عليه الازمات والضغوطات مما يؤدي الى سلب ارادته والحد من قدراته
وإمكاناته فتحول بينه وبين تحقيق ذاته وأهدافه المنشودة، ويأتي الفشل وخبية الامل في
مقدمة الأسباب التي تؤدي الى الانكسار النفسي فضلا عن عدم تحقيق ما يسعى ويطمح
الفرد اليه. لكن قد يجد الفرد نفسه منكسرا نفسيا نتيجة التخاذل والصعاب التي قد
يمر بها وتعتزض طريقه ورغم ذلك على الفرد ان يقاوم ويتحدى هذه الظروف ويقف
صامدا بوجهها لان الرضوخ لها والركون اليها يقوده الى التخلف والشعور بالسلبية



والانكسار النفسي، فالانكسار النفسي لا يأتي الا من الداخل، وان النفس الإنسانية مهما كانت قوة المؤثرات الخارجية لا تهزم ولا تنكسر من الخارج. (أبو حلاوة، ٢٠١٣)

ونتيجة عمل الباحثة في سلك التدريس الجامعي لمدة تزيد عن (١٧) عشر عاماً وجدت ان الطلبة لديهم تصرفات تدل على انكسارهم وهزيمتهم أمام ما يواجههم من ضغوطات وسرعة تخليهم عن تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وما عزز ذلك دراسة قامت بها الباحثة على عينة تكونت من (٣٠) طالباً وطالبة توصلت فيها إلى وجود انكسار نفسي لدى العينة.

انطلاقاً مما تقدم فان مشكلة البحث تتجسد في الإجابة عن التساؤلات الآتي:

- هل يعاني طلبة الجامعة من الانكسار النفسي؟
- وهل الذكور أكثر انكساراً نفسياً من الاناث؟
- وهل إن طلبة المرحلة الأولى أكثر انكساراً نفسياً موازنة بطلبة المرحلة الرابعة؟

٢- أهمية البحث:

تمر النفس الإنسانية بحالات شديدة التباين خلال مسيرتها في الحياة فبينما تشرق أحياناً، ويملؤها الطموح، ويدفعها الأمل لتحقيق طموحاتها تدهمها أمواج اليأس . في أحيان أخرى — فتهزم أمام المصائب والصعوبات والمخاوف (الشلي، ٢٠١٤، <http://www.sumasonline.net>)، ولعل من أخطر ما يهدد سلام النفس الإنسانية، ويقضي على مقدراتها ويشل إمكانياتها استسلامها للإحباط والهزيمة الداخلية واستشعارها ألاً فائدة، وأن شيئاً مما فسد لا يمكن إصلاحه، فالذات تكسر نفسها بنفسها. فحياة معظم الناس إلى حد ما تتأثر بهذه المعتقدات والسلوكيات في كثير من الأحيان، ويشير هذا المفهوم إلى الأفكار المتكررة، والمشاعر والمواقف، والسلوكيات هي أفكار سلبية يتمسك بها الفرد عند فشله في تحقيق أهدافه الخاصة. كما تعرف انكسار وهزيمة الذات بأنها حالة الشخص التي تؤدي في نهاية المطاف إلى اعتقاده بأنه مجهد ومثير للقلق، ويعيش حالات من الأخطاء وخيبات الأمل المتلاحقة، وعدم اكتمال نتائج



الهدف، فالانكسار النفسي يأتي بعد التعرض للأحداث الصادمة والظروف العصيبة والاحداث الضاغطة ولا سيما إذا صادفت بناء نفسيا هشاً قابلاً للانكسار نتيجة أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية أو بسبب الكبت والاستبداد المستمرين، فضلاً عن ارتباطها بعمليات القهر والاكراه لما لها من تأثيرات سلبية على شخصية المقهور فهي من المحددات التي تخلق الاحتقار والانكسار للنفس. (أبو حلاوة: ٢٠١٢، ٢). رغم وجود المؤهلات والعتاد ورغم توفر الإمكانيات إذ تشير إلى توجهات وتصورات لدى الفرد بأنه غير قادر على أداء مهامه وأنه غير قادر على التكيف النفسي والاجتماعي وغير قادر على إقامة العلاقات الاجتماعية السليمة مع الآخرين، فضلاً عن انهيار مقاومة الشخص المنكسر نفسياً لمتاعب الحياة اليومية العادية والانتكال والاعتماد على الآخرين في حل ما يواجهه من ضغوطات والنظرة السلبية للذات وللآخرين وتوقع الشر والخوف من المستقبل وعدم الشعور بالأمن، وغالباً ما تكون ردود أفعاله غير واضحة وغير مفسرة للمثير الذي يتعرض له. (Cleven Et, 2013, P: 233) فالشخصية المنكسرة شخصية بلا طموح ولا يملك صاحبها من الخطط المستقبلية أي شيء، فهو يعيش على هامش الحياة.

تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل حياة الفرد فهي مرحلة تكوين الشخصية ويعد مفهوم الذات أحد أهم مكوناتها لذا فإن أي انكسار للذات نتيجة احباطات وضغوطات وكبت متراكم - فإن استطاع مواجهة كل ذلك والتعامل معه بإيجابية تكونت لديه شخصية سليمة متزنة وأما إذا حصل العكس وكانت هذه المشاكل أكبر منه ولم يستطع مجابهتها فإن شخصيته سيصيبها انكسار وانزهازم، لذا تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً فعالاً في تكوين السلوك المنكسر والمنهزم إذ إن التنشئة غير السوية تعد مصدراً للضغط النفسي والاضطراب وتخلق احباطات وتوترات لدى الفرد مما يؤدي إلى حدوث الانهزام والانكسار النفسي. (زهران، ٢٠٠٥: ٢٤) والانكسار النفسي اضطراب نفسي يشير إلى حدوث خلل في مفهوم الذات لدى الفرد يولد لديه شعور باللاقدرة على مواجهة المواقف والمثيرات من حوله وانعدام الثقة بالنفس وبقدراتها ومهاراتها. (صادق، ٢٠٠٦: ٨٢) إذ إن البناء النفسي للكثير من أبنائنا أصبح هشاً قابلاً للانكسار مع الشعور المطبق بالدونية واللاقيمة، فالشخص المنكسر نفسياً يمارس لا شعورياً قهر الذات يستحيل



معه البناء النفسي، ويتمثل في جلد الذات والذي ينبع من رغبة دفينة بالتغلب على الفشل ولكن ليس عن طريق مواجهته وانما بالهروب منه أو ما يعرف بالهروب إلى الداخل إذ ينزوي الانسان ويتقوقع داخل هذا الحيز الضيق من الشعور بالعجز والفشل، كما انه شخص يعيش في الضياع لا يمارس حقوقه الشخصية ويسمح للآخرين بسلبها يتنازل باستمرار ويتجنب الصراع ويحاول ارضاع الآخرين ويتفادى اتخاذ القرارات ويتفادى التكيف مع الآخرين حتى وان أدى ذلك إلى خسارته، فضلاً عن مشاعر الكآبة والياس مع افتقاد الشخص المنكسر نفسياً إلى الطاقة الحيوية والفاعلية مع الاتكال والاعتماد على الآخرين مما يدفعه للاستسلام والركون وتقبل واقعه دونما بذل أي مجهود لتغييره وتبعية تامة للآخر على مستوى التفكير والميل إلى استصغار الذات واهانتها وتحقيرها واعتبارها شيء ماديا لا حياة فيه. لان الانكسار النفسي هي انكسار إرادة تطوير الذات والارتقاء بها مما يكبل إمكانيات وطموحات الفرد بقيود من الاستسلام والتبعية للآخر، لغياب مقومات الصفاء الذهني والسواء لما يحدث حوله من مواقف ويبدو كما لو كان انه ينظر من خلال عدسة مشوهة فبدلاً من رؤية الحقيقة واضحة يراها مشوهة منحرفة. (فخري، ٢٠٠٤: ٣).

كما يأتي أهمية البحث من النقاط الآتية:

-أهمية متغير الانكسار النفسي بوصفه متغير هام جدا يجب تناوله ودراسته والوقوف على مسبباته واثاره لما يمثله من متغير تؤدي الإصابة به إلى اختلال توازن وبناء الشخصية وبالتالي الشخص المنكسر يكون مستسلم للضغوط ويصبح معتمد على الآخرين اتكالي (طاقة معطلة) تعطيل الطاقات العقلية والجسمية للإنسان وتسبب هدرا بشريا.

-تناوله لمتغير الانكسار النفسي بالبحث والدراسة والتوصل للنتائج ووضع التوصيات للحد منه، اذ ان إصابة الفرد بالانكسار النفسي يؤدي إلإضرار جسيمة بالمجتمع كله وليس بالشخص نفسه فقط.



-خطورة الإصابة بالانكسار النفسي لكونها ممهدة وسابقة لاي انكسار وهزيمة حضارية وثقافية وروحية وحتى عسكرية وبالتالي فان دراستها بمكان من الأهمية لدفع ضررها الكبير على الفرد وعلى المجتمع بأسره.

-يستمد البحث الحالي أهمية من أهمية العينة (طلبة الجامعة) ثروة البلد الحقيقية في التنمية والتطور.

-لفت نظر المسؤولين وأصحاب القرار ولا سيما المتعاملين مع الشباب لدفع ضرر الانكسار النفسي عن فئة الشباب (امل الامة في بناء مستقبل واعد) او الحد منه على اقل تقدير اذا لم نستطيع القضاء على مسببات هذه الظاهرة الخطيرة.

-لفت نظر الإنسان المنكسر نفسيًا إلى جوانب القوة الحقيقية فيه ليحسن توظيفها في التغلب على جوانب ضعفه من خلال الندوات وورش العمل.

-تزويد مكتبة النفس العراقية والعربية بمثل هذه الدراسة وذلك لقلّة الأبحاث التي تناولت الانكسار النفسي حسب علم الباحثة.

-اعداد أداة لقياس الانكسار النفسي يمكن الاعتماد عليه في التعرف على الشخص المنكسر نفسيًا في البحوث والدراسات المستقبلية.

٣- اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى:

- درجة الانكسار النفسي لدى طلبة الجامعة.

- الفروق في درجة الانكسار النفسي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث)

- الفروق في درجة الانكسار النفسي لدى الطلبة على وفق متغير المرحلة الدراسية (أولى- رابعة).

٤- حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:



- المكانية: جامعة بغداد -مجمع الجادرية / كلية الهندسة وكلية العلوم السياسية
وكلية التربية للبنات وكلية العلوم

- البشرية: طلبة الكليتين من الذكور والاناث.

- الموضوعية: قياس الانكسار النفسي

- الزمانية: (الشهر الثاني من العام الدراسي، ٢٠١٩ / ٢٠٢٠).

٥- تحديد المصطلحات:

الانكسار النفسي:

- اضطراب نفسي يشير إلى حدوث خلل في مفهوم الذات لدى الفرد يولد لديه شعور
بضعف القدرة على مواجهة المواقف والمثيرات من حوله وانعدام الثقة بالنفس
وبقدراتها ومهاراتها. (دحلان، ٢٠١٥: ١٠)

- خلل ما يطرأ في مكونات مفهوم الذات فيخل في تناغمها وتكاملها وتكون على اشكال
منها نفسية أو وجدانية أو اجتماعية أو أخلاقية. (السيد، ٢٠٠٨: ٢٤)

- فقدان الفرد الاحساس بحقيقة قدراته وخبراته وقوة تأثيره على الاحداث الجارية
والاستسلام لها والشعور بالذنب والانسحاب والاستبعاد الاجتماعي وتدمير الذات
والعدوان والخوف من الفشل والقلق وتدني الذات. (عذاب وسهيم، ٢٠١٦: ٦٧٢)

- مجموعة متكاملة من السلوكيات المتعلقة بسمات غير مرنة وتتصف بانها تكبد
صاحبها خسائر نفسية على مدى طويل من الزمن ولا يجني من الفوائد الا الشيء
القليل. (Millon, 1987, P:72)

- نمط من السلوك الذي يجلب لصاحبه قدرا كبيرا من العيوب أو الصفات السلبية
للذات مثل التسبب بالفشل والأذناؤ المعاناة وافعال واسقاطاتمضادة للذات ويشار
اليها كأحد الإجراءات الضارة بالذات. (Baumeister, 1997, P:145)



- مجموعة من السلوكيات التي تعود جذورها إلى مرحلة الطفولة وتبرز ملامحها بوضوح في مرحلة الرشد المبكر يتصف صاحبها بتجنب وفساد الخبرات السارة والممتعة واختيار الأشخاص والعلاقات المحبطة التي تجلب له الأسى والحزن وهي بمثابة ردود أفعال عكسية نحو الذات. (التميمي، ٢٠١٣: ١٨)

- التعريف النظري: نمط من السلوك يتصف صاحبه بضعف قدرته وامكاناته وثقته بنفسه على مواجهة المواقف والمثيرات والاستسلام لها بكل بساطة دون محاولة حلها والتصدي لها مما يولد لديه الانسحاب الاجتماعي والشعور بالإعياء العاطفي وفقدان الحماس للقيام بأي عمل والشعور بالإحباط والمعاناة النفسية.

- التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجاباته على فقرات مقياس الانكسار النفسي المعد لأغراض البحث الحالي.

٦- الإطار النظري:

اثار ومظاهر الانكسار النفسي:

- العواطف السلبية: الشعور بالإحباط والغضب والاكتئاب والاستياء والقلق أحيانا والاعياء العاطفي.

- اعراض نفسية تتمثل في: فقدان الحماس وعدم القابلية للعمل أو القيام بالمسؤوليات والنفور من أنشطة الحياة المعتادة وعدم الانسجام على المستوى الشخصي.

- الاعراض العضوية: مثل الاجهاد والاعياء ومشاكل عدم النوم بشكل طبيعي وارتفاع ضغط الدم الام الظهر الإرهاق الشديد الصداع المستمر والارق والتعب ومنها كذلك فقدان الشهية ونقص المناعة لمقاومة الامراض وشكاوى بدنية من الام متفرقة بالجسم.



- الاعراض السلوكية: تبدأ بالشكوى والتذمر من العمل والسخرية من الزملاء والقسوة في التعامل مع الآخرين والتغيب عن العمل ثم القعود عن العمل وقد يصل به الامر إلى الخضوع والانقياد والاستسلام للآخرين.

- اعراض اسرية واجتماعية: الأشخاص المصابين بالانكسار النفسي يفضلون الانعزال عن المجتمع والانكفاء على النفس هرباً من المشكلات ولا سيما الاسرية وغياب الشعور بالسعادة مما يؤثر على علاقاته مع افراد عائلته ومجتمعه. <http://www.sumasonline.net>

٧- بعض النظريات التي تناولت الانكسار النفسي:

١٧- النظرية البنائية Constructivist Theory:

ترى هذه النظرية ان الأفراد الهازمين لذواتهم لم يتمكنوا من تطوير ثلاث قدرات للنفس:

(١) تحمل الصدمات.

(٢) الحفاظ على قيمة واحترام الذات.

(٣) القدرة على إمكانية التواصل مع الآخرين.

يرى "بيرلمان ومساعدوه (Pearlman et.al, 2000)" ان الطفل يختبر مشاعر الخجل والذنب نتيجة عمل اقترفه فانه يعاقب بالضرب أو بالكلام التجريحي والتوبيخ بدلاً من التخاطب معه، وهذا سيولد لديه حالة عدم القدرة على تكوين صلة التحاور والتواصل مع والديه لتنمو لديه بالتدريج وتنتقل إلى سمة أساسية في شخصيته تمنعه من التواصل مع الآخرين، وتضعف قدرته بالتدريج على احترام نفسه وتقديرها، والتخاطب معها طالما لم يشعر بأنه فرد جيد، لاسيما عند قيامه بعمل سيء يعاقب عليه أو انقطاع التواصل مع والديه، وهذا يشعره بالعجز والضعف وعدم احترام الذات، ان سلوكيات هزم الذات ترتبط دوماً بالفشل في حل المشكلات والتهرب منها على أنها صورة حل وسيادة الفوضى في الحياة وفقدان



السيطرة عليها وكل هذه الأوضاع تعود إلى الفشل في التخابط مع الفرد والسخرية أو التهكم أو انتقاد كلماته أو أفعاله والتي تعيق نمو القابليات وتطورها أو تطور القدرات الثلاث لديه (Sutton & Martinson, 2003, P:4).

٢-٧- النظرية الإحيائية- الاجتماعية Bio- Social Theory:

تؤكد هذه النظرية ان عدم القدرة على التكيف مع الظروف والضغوط الاجتماعية يولد الإعراض المرضية، وعدم القدرة هذه تولد استجابات سلبية عند الفرد تؤدي به إلى تطوير المشكلات النفسية والعصبية. وتؤدي العوامل البيئية المحيطة بالفرد ولاسيما في الأسرة دوراً في إصابة الفرد بالاضطراب أو السلوك الشاذ، على النحو الاتي:

(١) فقد تنتقل الاضطرابات النفسية الناتجة من الخلل الجيني إلى الفرد عن طريق أسرته.

(٢) وقد لا تتمكن أسرته من تعليمه كيفية التعامل مع الضغوط.

(٣) وقد تكون أسرته نفسها هي سبب المرض النفسي الذي يعاني منه والتي لا يستطيع التخلص منها أو التعامل معها وهو لا يزال طفلاً.

فقد يؤدي المرض الناتج من الاختلالات الجينية أو مهارات الوالدين المنخفضة في التعامل مع الطفل، والضغوط المحيطة إلى ظهور هذه الأمراض والمشكلات السلوكية، وترداد هذه السلوكيات ظهوراً لاسيما في مرحلة المراهقة، إذ تزداد الضغوط الجسمية والاجتماعية على المراهق ومحاولته للحصول على تقبل الجماعة له، وإظهار التفوق، وجميعها تعد مصدراً للضغط النفسي وفشله في تنفيذ أي من أهدافه في هذا العمر يجعله أكثر عرضة لهزم ذاته. (Boeree, 2002, P:1-2) وترى لينهان "Linehan 1993" ان الانتحار وسلوك انهزام الذات يرتبطان بأمراض نفسية وغالباً ما يعاني الهازمون لذواتهم من الاكتئاب بنسبة 28% ومن اضطراب الشخصية الحدية بنسبة 35% منهم. (Knowlton, 1999, P:1) اما "بلوچك Pluteik" فيرى ان للثقافة والدين دوراً في تفاقم النزعة الانهزامية للذات أو كبح جماحها. (فاضل، 2004: 29)



٣-٧-نظرية الإدراك والتغير السلوكي: A Theory of Cognitive & Behavioral Change

تناولت نظرية الإدراك والتغير السلوكي — (ميلتون روكيش Melton Rokeach) موضوع معتقدات الفرد عن نفسه فقد أعطى (روكيش) أهمية كبيرة لنسق معتقدات الفرد عن نفسه، أي تصورات وإدراكاته لذاته، (Rokeach, 1972, P:215)، والنسق يشير إلى تصورات الفرد وإدراكاته عن ذاته وهذا النسق من التصورات والإدراكات عن الذات هو الذي يحدد عملية تقييم الفرد لذاته ومستوى هذا التقييم (Rokeach, 1972, P:360).

ويتفق في ذلك مع وجهة نظر (ميد وروجرز Mead & Rogers) في تناولهما لمفهوم الفرد عن نفسه، والذي يمتد ليشمل كلا من الإدراك والشعور واللا شعور والصورة الجسمية والقدرات العقلية والنواحي الأخلاقية والوضع الاقتصادي- الاجتماعي للفرد والانتماء الأسري والهوية والقومية والدين والعرق، وهذا ما أكدته علماء النفس الاجتماعيون الذين تناولوا مفهوم الفرد عن نفسه ، ويشير مفهوم الفرد الكلي عن نفسه إلى انه تنظيم لجميع ادراكاته السلبية عن ذاته والتي تجعله (شخصية مكسورة نفسياً) ، وإدراكاته الايجابية التي تشعره بتقدير وفاعلية ذاته (وبالتالي شعور الفرد بمستوى جيد من تحقيق الذات) ، وتنظم هذه الادراكات في مجال عام هو نسق المعتقدات الذي بواسطته تتحدد فكرة الفرد عن ذاته، ويتطور هذا النسق عبر العمر نتيجة الخبرات التي يتعرض لها الفرد. ويؤيد روكيش نتائج دراسات كل من (فستنجر Festinger 1954) و(دوتش وجيرارد Deutsch & Gerard) و(ثيبوت وستركلاند وآخرين Thibout & Strickland & others) التي ترى ان الفرد يشعر (بمستوى عالٍ من تحقيق ذاته) إذا كان راضٍ عن نفسه وكفاء ومبدع ومقبول لدى الآخرين والعكس صحيح أيضاً (والتي تؤدي بالفرد إلى شخصية مكسورة نفسياً)، ويحصل الفرد على هذه الادراكات عن طريق الموازنة الاجتماعية (Shaw & Costanzo, 1985, P: 262-263).



ويرى روكيش إن النتيجة النهائية لعمليات المقارنة هذه، حصول حاله انفعاليه وجدانيه تمتد على مدى متصل من الرضا عن النفس والشعور بتقدير الذات واحترامها في إحدى نهايتيه إلى عدم الرضا عن النفس والشعور بانكسار ذاته في النهاية الأخرى. وإن حاله حصول عدم الرضا عن النفس يترتب عليها حاله هبوط في تقدير الذات والذي يؤدي به إلى شخصية مكسورة نفسيا، إن هذا الوضع يصبح عاملا دافعا للتغير لأن الفرد يسعى دائما لأن يكون ذكيا، وماهرا، وكفؤا، وخلوقا، ومرغوبا به من الجميع، وفي هذه الحالة فأن عملية مواجهة الذات self-encountering تبدأ لتحديد مواطن الضعف والتغلب عليها فيحصل التغير الإدراكي والسلوكي لأزالتها ليدرك الفرد بعد ذلك انه راض عن نفسه وهذا يكون حسب نوعية الأشخاص وتوجههم الذاتي، فأصحاب التوجه الداخلي يتزعون إلى مثل هذا التغير بدرجة أعلى من ذوي التوجه الخارجي، (Rokeach, 1972,P:361) . أما الأفراد من نمط الشخصية المكسورة نفسيا، فأنهم غالبا ما يستمرون على إدراكهم الخاطئ لذواتهم ، ومن الصعب حصول عملية التغير لديهم بالاتجاه الايجابي والوصول إلى حالة من الرضا عن الذات، بل بالعكس، يستمر التقييم السلبي للذات، لوجود نسق من المعتقدات الخاطئة التي يحملها الفرد عن ذاته . (طوبيا، 1994:60).

٨- مناقشة الإطار النظري:

من خلال استعراض مضامين النظريات التي تناولت الانكسار النفسي تبين من ذلك أن منظري النظرية البنائية فهم يرون أن الانكسار النفسي هو نتيجة لعدم قدرة الفرد على تطوير قدراته النفسية، وكذلك لعدم قدرته على التواصل الفعال مع الآخرين، وفشله في حل مشكلاته. وبالتالي يفقد قيمته لذاته، وبالتالي ينكسر وينهزم نفسيا.

أما أصحاب المنظور الإحيائي - الاجتماعي فيرون أن ضغوطات الحياة ومشكلاتها وما يسببانه من توترات تولد سلوكيات مرضية ممهدة لظهور شخص منكسر مهزوم نفسيا.



فيما يرى علماء النفس المعرفيون بأن الفرد المنكسر نفسياً يكون ادراكات مشوهة عن نفسه وبالتالي ينظر إلى قدراته بنظرة دونية ويحتقر نفسه وبسبب التراكمات المعرفية المشوهة ينمو ويتطور الانكسار داخل نفسه وأن معظم عمليات انكسار النفس هي عمليات مقصودة ومخطط لها بأسلوب معرفي وبواسطة طرائق محددة. إذ أكدت نظرية الإدراك والتغيير السلوكي على أهمية إدراك الفرد لذاته وتقديره لها والذي يعد جانباً أساسياً في عملية بناء شخصية سليمة سوية.

من خلال ما تقدم ترى الباحثة أن الإطار النظري التكامل هو الأنسب للاعتماد عليه في تفسيرها للانكسار النفسي لدى الأفراد بسبب تعقد الشخصية الإنسانية إذ تلعب الجوانب المختلفة دوراً بارزاً في تشكيل وتكوين الشخصية وإي خلل في أي جانب سينعكس سلباً على الشخصية. لأن كل سلوك مهما بدا بسيط هو تعبير عن شخصية الفرد بأكملها وتتأثر بها في نفس الوقت.

٩- دراسات سابقة

٩-١- دراسة (دحلان، ٢٠١٥)

سعت الدراسة إلى الكشف عن انهزامية الذات والاعتراب النفسي وعلاقتها نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ، تكونت عينة الدراسة من (٦٤٨) طالب وطالبة وبعد تطبيق أدوات الدراسة وتحليل البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج أن مستوى كل من انهزامية الذات والاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة لدى الطلبة كان متوسطاً، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين انهزامية الذات والاتجاه نحو الهجرة وعلاقة ارتباطية بين الاعتراب النفسي والاتجاه نحو الهجرة لدى الطلبة. (دحلان، ٢٠١٥).

٩-٢- دراسة (السيد، ٢٠٠٨)

هدفت دراسة السيد التعرف على انهزامية الذات لدى طلبة الجامعة، تألفت عينة الدراسة من (٢٤٨) طالب وطالبة وبعد تطبيق مقياس الدراسة وتحليل البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة أسفرت النتائج أن درجة انهزامية الذات لدى الطلبة جاء



بمستوى اعلى من المقبول كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انهزامية الذات تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث. (السيد، ٢٠٠٨)

٣-٩- دراسة (القدمي والشرجي، ٢٠٠٨)

أجرى كل من القدمي والشرجي دراسة سعت للتعرف على مخاوف الطلبة وعلاقتها باهزامية الذات لديهم، تألفت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب وطالبة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وتحليل البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت الدراسة وجود مخاوف لدى الطلبة وان هذه المخاوف تسبب انهزامية وانكسار الذات لدى الطلبة. (القدمي والشرجي، ٢٠٠٨)

٤-٩- دراسة (التميمي، ٢٠١٣)

سعت الدراسة إلى قياس الشخصية المهزومة ذاتياً لدى طلبة الجامعة فضلاً عن موازنة الشخصية المهزومة ذاتياً لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري: الجنس (ذكور / إناث) والتخصص (علمي / أنساني). وقياس المكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة. ولكشف عن العلاقة بين الشخصية المهزومة ذاتياً والمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة. تكونت بلغت (400) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي الطبقي البسيط ذات التوزيع المتساوي وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصلت الدراسة للنتائج الآتية: ان طلبة الجامعة يتصفون بالشخصية المهزومة ذاتياً. لا يوجد هنالك فرق ذو دلالة إحصائية في الشخصية المهزومة ذاتياً لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور-إناث). هنالك فرق ذو دلالة إحصائية في الشخصية المهزومة ذاتياً لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (علمي-إنساني) أي أن طلبة التخصص الإنساني يمتلكون شخصية مهزومة ذاتياً بصورة أكبر من طلبة التخصص العلمي. إن طلبة الجامعة يتصفون بمكانة نفسية واجتماعية منخفضة و هنالك علاقة ارتباطية عكسية بين الشخصية المهزومة ذاتياً و المكانة النفسية والاجتماعية. (التميمي، ٢٠١٣).



٩-٥- دراسة (عذاب وسهيم، ٢٠١٦)

سعت دراسة عذاب وسهيم التعرف على السلوك الانهزامي لدى طلبة الجامعة، تألفت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة، وبعد تطبيق أداة الدراسة وتحليل البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج ان عينة الدراسة لا يتسم سلوكهم بالانهزامية وكذلك عدم وجود فروق في السلوك لانهزام على وفق متغير الجنس والمرحلة الدراسية والتخصص الدراسي. (عذاب وسهيم، ٢٠١٦)

١٠- منهجية البحث وإجراءاته:

١٠-١- منهج البحث: اتبع المنهج الوصفي. وهو من طرق البحث العلمي يقود إلى نتائج الدراسة المرجوة، يقوم على وصف وتفسير المنظم والعلمي لظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً وكيفياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم: ٢٠٠٠، ٣٢٤).

١٠-٢- مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية الهندسة وكلية العلوم السياسية وكلية العلوم وكلية الاعلام، اما عينة البحث فقد تم اختيارها بالأسلوب العشوائي الطبقى البسيط ذات التوزيع المتساوي إذ بلغت (١٢٠) طالبا وطالبة، وتم اختيار عينة التحليل الاحصائي أيضا من مجتمع البحث بصورة عشوائية إذ بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة. والجدول يوضح عينة البحث الاساسية:

الجدول (١): توزيع افراد عينة البحث الأساسية على وفق الكليات والنوع (ذكور واناث).

ت	الكليات	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
١	كلية العلوم	١٥	١٥	٣٠
٢	كلية الاعلام	١٥	١٥	٣٠
٣	كلية العلوم السياسية	١٥	١٥	٣٠
٤	كلية الهندسة	١٥	١٥	٣٠
	المجموع	٦٠	٦٠	١٢٠



١١- ثالثاً- اداة البحث:

تطلب تحقيق أهداف البحث الحالي بناء مقياس للانكسار النفسي.

١١-١- صياغة فقرات المقياس:

بعد الاطلاع على الادب النظري، فضلاً عن توجيه سؤالينالى عينة من الطلبة بلغت (٥٠) طالباً وطالبة طلب فيه منهم ذكر ماذا يعني لك الانكسار النفسي؟ هل تستطيع ان تعبر لي بكلمات بسيطة عن هذا الشعور؟ وفي ضوء ذلك تم صياغة (٤٥) فقرة. وقد روعي في صياغتها أن تكون بصيغة المتكلم، وقابلة لتفسير واحد. (سمارة، ١٩٨٩: ٨١)، وجرى وضعها في استمارة واحدة مبوبة بحسب مكوناتها لغرض عرضها على الخبراء.

١١-٢- تحديد بدائل المقياس:

بعد إعداد الفقرات تم اعتماد طريقة ليكرت (Likert) في تصميم وبناء مقياس الانكسار النفسي، وذلك بوضع مقياس خماسي متدرج أمام كل فقرة، وكما يأتي: (تنطبق علتيما، تنطبق على كثير، تنطبق على حد ما، لا تنطبقعلي، لا تنطبق على أبداً) وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وكلما ارتفعت الدرجة كلما كان الانكسار النفسي لدى الطلبة كبير.

١١-٣- صلاحية فقرات المقياس:

عرضت فقرات مقياس الانكسار النفسي على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحيتها، وملاءمتها للمكون الذي وضعت فيه، ودقة صياغتها، واعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة، ووفق ذلك حذفت فقرتين، مع اجراء بعض التعديلات اللغوية لبعض الفقرات.

١١-٤- إعداد تعليمات المقياس:

قامت الباحثة بوضع التعليمات لمقياس الانكسار النفسي، وقد روعي فيها أن تكون واضحة، ودقيقة، وصريحة. وأن تعبر بصدق عن موقف المستجيب، وأُخبر أنه لا توجد



هناك إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة، إنما يختار البديل الذي يعبر عن موقفه فعلاً. وأن تكون الإجابة عن جميع فقرات المقياس، أي لا يترك فقرة دون إجابة. فضلاً عن أن إجابته لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة لأنها لأغراض البحث العلمي فقط، لذا لم يتم طلب ذكر الاسم.

١١-٥- التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

طُبق المقياس على عينة عشوائية بلغت (٥٠) طالباً وطالبة، بواقع (٢٥) طالباً، و(٢٥) طالبة (من مجتمع البحث) وذلك للتأكد من مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته، وبدائله من قبل عينة البحث، فضلاً عن معرفة الوقت المستغرق في الإجابة عن المقياس، وقد اتضح للباحثة أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى العينة، وأن الزمن المستغرق في استجابة الطلبة على فقرات المقياس تراوحت بين (١٥-٢٠) دقيقة، وبمدى مقداره (١٧.٥) دقيقة.

١١-٦- الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات المقياس:

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه، ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الانكسار النفسي، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطباقية العشوائية، بحسب متغير الجنس، والمرحلة وحسبت القوة التمييزية بطريقتين هما:

أ. طريقة المجموعتين الطرفيتين:

يهدف تحليل فقرات مقياس الانكسار النفسي، قامت الباحثة بترتيب درجات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عدد أفرادها (٣٠٠) طالباً وطالبة تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة، ثم اختيرت الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات و٢٧% من الاستمارات التي حصلت على أوطأ الدرجات وذلك لغرض الحصول على مجموعتين تتميزان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكن بينهما ويقترب توزيعها من التوزيع الطبيعي (Stanley & Hopkins, 1972,P:268) وبما أن مجموع عينة التحليل قد بلغ (٣٠٠)



استمارة فإن نسبة ٢٧% تكون (٨١) استمارات، وعليه فإن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هو (١٦٢) استمارة، وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا لكل فقرة من الفقرات، أظهر التحليل أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وكما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣): المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس الانكسار النفسي باستخدام المجموعتين الطرفيتين

القيمة التائية المستخر جة*	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحرا ف المعياري	الوسط الحسا بي	الانحرا ف المعياري	الو س ط الح سا بي	
٧.١٤	١.٤٠	٣.٨٠	١.٧١	٤.١ ٢	١
٤.٧٩	١.٠٣	٣.١	١.١٣	٣.٤ ٥	٢
١١.٤٩	١.٤٩	٣.٧٨	٠.٥٦	٤.٦ ٣	٣
٩.٢٢	٠.١٥	٣.٦	٠.١٦٦	٤.٣	٤



٧.٢٣	٠.٨٠	٣.٨٩	٠.٢٥	٤.٤ ٩	٥
١١.٨٣	٣.١٤	٣.٩	٠.٧٢	٤.٢ ٣	٦
٧.٦٠	١.٩	٤.٠٠	٠.٤	٤.٥ ٢	٧
٥.٥٨	٢.٦٥	٢.٥٧	١.٣٧	٣.١ ٥	٨
١٤.١٢	١.٩	٣.٠٤	١.٣	٣.٤	٩
٥.٨٩	١.٠٩	٤.١	٠.٦٥	٤.٥	١٠
٥.٣٠	٠.٧٥	٣.١٥	٠.٩٦	٣.٦	١١
١٢.٧	١.٤٥	٣.٢٦	٢.٧١	٤.٥ ٢	١٢
١٠.١٨	٠.٨١	٤.٠٤	٠.٤٨	٤.٦ ٣	١٣
١٠.٩٦	١.٥	٣.١	١.٨١	٤.١	١٤
١١.٥٦	٢.٢٦	٣. ٤ ١	٠.٧٢	٤.٤ ٥	١٥
١٣.٩	١.٢	٣.٤	١.٧٩	٤.٤ ٠	١٦



١٧	٤.٥ ٦	٠.٥٧	٣.٧	١.٥٥	٨.٩٧
١٨	٤.٣	٠.٣	٤.٤	٠.٧	٩.٧
١٩	٤.٥	٠.٨٦	٢.٨٢	٤.٧	١٤.١
٢٠	٤.٦	١.٨	٤.١	١.٣	٤.٨
٢١	٣.٩	١.٦	٣.٣	٢.٣	٥.١
٢٢	٣.٤	١.٩	٢.٥	١.٨	٩.٠
٢٣	٤.٣	١.٣	٣.٦٧	١.١	٧.٧
٢٤	٤.٦	٠.٧	٣.٧	١.٢	١٣.٧
٢٥	٤.٢ ٦	٠.٧٨	٣.٧	١.٦	٨.٣٤
٢٦	٤.٦	٠.٦٥	٤.١	٠.٨٥	٨
٢٧	٤.٨	٠.٥٢	٣.٤	١.٧٦	١٧.٩
٢٨	٢.٦	١.٧٥	٣	١.٧	٤.٢
٢٩	٤.٣	١.٢٦	٣.٨	٠.٤	٧.٤٧
٣٠	٤.٢ ٦	٠.٨٢	٣.٤٩	٠.٩٢	١٥.٥
٣١	٤.٥	٠.٩	٣.٦	١.٦٥	١١.٣
٣٢	٤.٤	٠.٧	٣.٧	٠.٥٦	١٤.٣



٦.٤	١.٤٥	٢.٨	٢	٣.٤	٣٣
٣.٤	٠.٦٦	٢.١	١.٩	٢.٤	٣٤
٩.٤٥	١.٢	٤.١	٠.٧٥	٤.٨	٣٥
١٩.٢٦	١.٢	٤.١	٠.٥	٤.٩	٣٦
٨.٥	٠.٨٤	٤.٤	٠.٤٩	٤.٨	٣٧
٤.٨	١.٢٣	٤.١	١.٨	٤.٦	٣٨
٥.١	٣	٣.٣	١.٦	٣.٨ ٦	٣٩
٨.٩٩	١.٨	٢.٥	١.٨٦	٣.٤	٤٠
٧.٧	١.١	٣.٦٨	١.٢٦	٤.٣	٤١
١٣.٦٥	١.١	٣.٧	٠.٦٣	٤.٥	٤٢
٩.٦	٠.٧	٤.٣٨	٠.٣	٤.٢ ٨	٤٣

* القيمة التائية الجدولية هي (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٠)

ب. علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي:

على وفق ما أشار إليه "ستانلي وهوبكنز" بأن الفقرات التي يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً تبقى، إذ تحقق لها قوة تمييزية عالية، أما الفقرات التي يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير ذي دلالة إحصائية، فإن الفقرة تحذف لأنها في هذه الحالة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس بأكمله (Stanley & Hopkins, 1972,P:111). وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة



الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (٣٠٠) استمارة. وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية، والجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٣٧	٢٣	٠.٣٥
٢	٠.٣٩	٢٤	٠.٢٩
٣	٠.٣٥	٢٥	٠.٣١
٤	٠.٣٣	٢٦	٠.٣٠
٥	٠.٤٨	٢٧	٠.٢٧
٦	٠.٤٤	٢٨	٠.٣٨
٧	٠.٣٢	٢٩	٠.٣٥
٨	٠.٣١	٣٠	٠.٣٦
٩	٠.٣٨	٣١	٠.٣٤
١٠	٠.٣٢	٣٢	٠.٤٣
١١	٠.٣١	٣٣	٠.٣٢
١٢	٠.٢٩	٣٤	٠.٤٤
١٣	٠.٤٣	٣٥	٠.٣٩



١٤	٠.٣٠	٣٦	٠.٣٤
١٥	٠.٤١	٣٧	٠.٣٤
١٦	٠.٤٦	٣٨	٠.٤٣
١٧	٠.٤٢	٣٩	٠.٣٥
١٨	٠.٣١	٤٠	٠.٣٤
١٩	٠.٢٨	٤١	٠.٢٩
٢٠	٠.٣٣	٤٢	٠.٣٦
٢١	٠.٣٨	٤٣	٠.٤١
٢٢	٠.٣٦		

٧-١١- الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات، والاختبار الصادق هو الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجله. وقد تحقق لمقياس الانكسار النفسي مؤشرات الصدق الآتية:

أ. الصدق الظاهري:

يمثل الصدق الظاهري مدى انتساب مضمون الفقرات للسمة المقاسة، ويعتمد الباحث في ذلك على المحكمين، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الانكسار النفسي بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (١٠)، والأخذ بتوجيهاتهم وآرائهم بشأن صلاحية فقرات المقياس وملاءمتها لمجتمع البحث.



ب. مؤشرات صدق البناء:

يعد من أهم أنواع الصدق ويتحقق من خلال التحقق تجريبياً من الافتراضات النظرية وقد تحقق ذلك للمقياس من خلال الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يعد الاتساق الداخلي للمقياس أحد مؤشرات صدق البناء، ويتحقق من خلال حساب معاملات الارتباط البينية لفقرات الاختبار، أو من خلال إيجاد علاقة درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالمجموع الكلي (عبد الرحمن، ١٩٨٣: ٢٦٦). وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) وكانت القيمة الجدولية (١.٩٦) كما في الجدول (٤).

٨-١١- الثبات Reliability:

ويعرف الثبات بأنه الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار. (عودة وملكاوي، ١٩٨٧: ١٦١). ومن شروط المقياس الجيد اتصافه بثبات عال، وقد تم إيجاد مؤشرات ثبات الاختبار بطريقتين هما:

أ. معادلة ألفا كرونباخ Internal Consistency Coefficient:

تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة ألفا، إذ أن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف، (Nunnally, 1978, P:230). ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم سحب (١٠٠) استمارة بشكل عشوائي من استمارات عينة التحليل الإحصائي، ثم استعملت معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات للمقياس الحالي (٠.٨٥). وقد ظهر أن قيمة معامل الارتباط دالاً إحصائياً. وهو معامل ارتباط يمكن الركون إليه اعتماداً على المعيار المطلق.

ب. طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method:

ويعني مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق المقياس نفسه على الأفراد أنفسهم أو الظواهر، وتحت ظروف متشابهة، وقد قامت الباحثة



بتطبيق مقياس الانكسار النفسي على عينة قوامها (٥٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بصورة عشوائية من طلبة الكليتين، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين. وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، بلغ معامل الارتباط (٠.٨٧)، وهو معامل ارتباط دال احصائياً ويمكن الركون إليه اعتماداً على المعيار المطلق.

١٢- عرض النتائج وتفسيرها:

١٢-١- التعرف على درجة الانكسار النفسي لدى طلبة الجامعة.

تحقيقاً للهدف الأول تم تطبيق مقياس الانكسار النفسي على عينة البحث والبالغ عددها (١٢٠) طالباً وطالبة، بلغ المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث على المقياس (١١٥) درجة وبانحراف معياري (٨.٣٦٨) درجة اما المتوسط الحسابي فقد بلغ (١٢٩) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٨.٣٤٨) وبدرجة حرية (١١٩) وهي دالة احصائياً عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) ولصالح المتوسط الفرضي، والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥): الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لطلبة الجامعة على مقياس الانكسار النفسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
١٢٠	١١٥	٨.٣٦٠	١٢٩	١٨.٣٤٨	١.٩٦	دال

يظهر الجدول أعلاه ان عينة البحث لا تعاني من الانكسار النفسي وترجع الباحثة ذلك على التكيف مع الظروف والضغوط الاجتماعية بل ان هذه الظروف زادتهم قوة لمواجهة نتيجة تراكم خبراتهم على مواجهتها وهذا ما نراه من قيام ثورة (٢٥) من تشرين الاول -٢٠١٩ والتي كان الطلبة الداعم الأساسي لها وقد يعود ذلك الى وجود



مستوى مرتفع من الدعم العائلي، والاعتزاز بأنفسهم وأدراك واعتقاداتهم بذواتهم بشكل إيجابي، التي انعكست على قوة وصمود وامل للمستقبل وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السيد، ٢٠٠٨) ودراسة (التميمي، ٢٠١٣).

١٢-٢- التعرف على الفروق في درجة الانكسار النفسي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث)

ولتحقيق ذلك تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الانكسار النفسي (١١٥.٢) بينما بلغ الانحراف المعياري (٨.٣٠٠) درجة، اما المتوسط الحسابي لعينة الاناث على نفس المقياس فقد بلغ (١١٤.٨) درجة بانحراف معياري قدره (٨.٤٢١)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٢٨٠٨) بدرجة حرية (١١٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦): الاختبار التائي للموازنة في الانكسار النفسي على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
ذكور	٦٠	١١٥.٢	8.300	٠.٢٨٠٨	١.٩٦	غير دال
اناث	٦٠	١١٤.٨	8.421			

يظهر الجدول أعلاه عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الانكسار النفسي وقد يرجع ذلك إلتعرض الفرد سواء ذكرا كانام انثى إلى نفس الظروف ومواجهتها بنفس القدرات وتكوين ادراكات إيجابية عن الذات وبالتالي القدرة على التعامل مع المشكلات والضغوطات بصورة إيجابية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (التميمي، ٢٠١٣)



ودراسة (عذاب وسهيم، ٢٠١٦)، وجاءت مختلفة مع نتيجة دراسة (السيد، ٢٠٠٨) التي أظهرت ان الاناث أكثر انكسارا نفسيا من الذكور.

٣-١٢- التعرف على الفروق في درجة الانكسار النفسي لدى الطلبة على وفق متغير المرحلة الدراسية (أولى- رابعة).

ولتحقيق ذلك تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة طلبة المرحلة الرابعة على مقياس الانكسار النفسي (١١٥.٧) بينما بلغ الانحراف المعياري (٨.١١) درجة، اما المتوسط الحسابي لعينة طلبة المرحلة الاولى على نفس المقياس فقد بلغ (١١٤.٣) درجة بانحراف معياري قدره (٨.٦١)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٨٢) بدرجة حرية (١١٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧): الاختبار التائي للموازنة في الانكسار النفسي على وفق متغير المرحلة الدراسية (رابعة- أولى)

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
الرابعة	٦٠	١١٥.٧	٨.١١	٠.٩٨٢	١.٩٦	غير دال
الاولى	٦٠	١١٤.٣	٨.٦١			

يظهر الجدول أعلاه عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية في الانكسار النفسي، وهذه النتيجة تتفق مع المسلمات النظرية للإطار التكاملي، اذ ان الانكسار النفسي ينشأ نتيجة شعور الفرد بغض النظر عن (المرحلة الدراسية) إلى قلة الحيلة تجاه الظروف الحياتية ولا سيما الظروف الاقتصادية التي



تقف في وجه طموحاتهم وتطلعاتهم وامالهم وبالتالي قلة احترامهم لذواتهم ونظرتهم الدونية لأنفسهم. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (عذاب وسهيم، ٢٠١٦).

١٣- التوصيات:

١- افادة المرشدين التربويين في مراكز الارشاد بالجامعات الاستفادة من مقياس الانكسار النفسي المعد في البحث الحالي لقياس الانكسار النفسي لدى طلبة الجامعة.

٢- تعزيز الثقة بالنفس داخل الفرد واستحضار القيمة السامية للإنسان بتفعيل مضامين مسلمة رئيسية مفادها " ان الانسان الكائن الوحيد الراغب في التحرر النفسي والساعي اليه".

٣- استخدام أساليب تنشئة سليمة مع الأبناء فضلا عن استخدام مناهج وانشطة وخبرات تعليمية تعمل النظر على توافق النفسي والاجتماعي مع الذات أولا ومع الاخرين ثانيا..

٤- عمل ورشات تعلم الافراد النظر إلى المشكلات من زوايا متعددة وإيجاد أكثر من حل للمشكلة الواحدة والتوافق الإيجابي مع احداث ومشاكل الحياة المتعددة.

٥- عمل لقاءات ارشادية لتعريف الأشخاص بمكان القوة لديهم وكيفية استغلالها على الوجه الصحيح وان هزيمة الشخص لا تأتي من الخارج اطلاقا وانما انكساره يأتي من داخل نفسه أولا وأخيرا.

١٤- المقترحات:

١- اجراء دراسة موازنة للدراسة الحالية على عينات عمرية مختلفة وموازنة النتائج.

٢- اجراء دراسة تتناول العلاقة الارتباطية بين الانكسار النفسي ومتغيرات نفسية ك (معنى الحياة- الاقناع- التصنع).



✚ قائمة المراجع:

- ١- أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد (٢٠١٢): الهزيمة النفسية - ماهيتها مؤشرات محدداً وتداعياتها والوقاية منها "دراسة في بناء المفهوم"، مجلة كلية التربية جامعة دمنهور، المجلد الرابع العدد (٣).
- ٢- — (٢٠١٣): الهزيمة النفسية ماهيتها مؤشرات محدداً وتداعياتها والوقاية منها، الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية العربية، العدد (٢٨) ص (٢٦-٨٣)
- ٣- التميمي، ليث حمزة علي (٢٠١٣): الشخصية المهزومة ذاتياً وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب-جامعة بغداد.
- ٤- الاحبابي، عارف عبد الله محمود (٢٠١٦): الانكسار النفسي عند الشعراء العرب في عصر ما قبل الإسلام، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد ١١، العدد ١، ص (٤٩-٨٠).
- ٥- دحلان، تحرير سعيد (٢٠١٥): انهزامية الذات والاعتراب النفسي وعلاقتهما بالانحياز نحو الهجرة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في جامعة الأقصى، رسالة ماجستير، كلية التربية-جامعة الأقصى.
- ٦- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط٤، عالم الكتب- القاهرة.
- ٧- سمارة، عزيز (١٩٨٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر، عمان.
- ٨- السيد، حمد (٢٠٠٨): انهزامية الذات لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة التربية وعلم النفس، (٢٤) ٣، ص (١٢-٣٦).



- ٩- الشلبي، ياسر بن مصطفى (2014): الهزيمة النفسية، اتحاد خريجي العلوم الشرعية. <http://www.sumasonline.net>
- ١٠- صادق، عادل (٢٠٠٦): في بيتنا مريض نفسي، سلسلة كتب الكترونية، الكتاب الالكتروني لشبكة العلوم النفسية، الإصدار الأول لشبكة العلوم النفسية العربية.
- ١١- طوبيا، نهى عبود، (١٩٩٤) : المكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي والخارجي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- ١٢- عذاب، نشعة كريم وسهيم، اسراء فاضل (٢٠١٦): قياس السلوك الانهزامي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ٢٢ العدد ٩٤، ص (٦٦٩ - ٧٠٤)
- ١٣- عبد الرحمن، سعد (١٩٨٣): القياس النفسي، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ١٤- فاضل، فراس عباس (٢٠٠٤): تدمير الذات لدى مرتكبي الحوادث المرورية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد -كلية الآداب.
- ١٥- فخري، ناديا متي (٢٠٠٤): التفكير العقلاني واللاعقلاني وتأثيره على الشخصية، مجلة الجيش، العدد (٢٥) -اذا.
- ١٦- القديمي، علي حسين راجح والشريجي، غيلان عبد القادر (٢٠٠٨): المخاوف لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية والعلوم التطبيقية وعلاقتها بالانهزامية الذات، مجلة كلية التربية بجامعة حجة-عدد يوليو، صنعاء، ص (١٦٢ - ١٩٠).
- ١٧- ملحم، سامي (٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.



- 18- Baumeister, R. F, (1997) : Esteem threat ,self regulatory breakdown ,and emotional distress as factors in self defeating behavior ,In Journal General psychology , Vol.1 No 2 , 145 – 174 .
- 19- Boeree, George, (2002) : A Bio – Social Theory of Neurosis , Shippensburg university, Pennsylvania, U.S.A, subspace, ship, Edu.
- 20- Cleven, H. et. al (2013). Factors affecting defeatism, Educational Journal, (37) 2, p: 200 – 231.
- 21- Knowlton , Leslie, (1999) : Marsha Linehan: Dialectic Behavioral Therapy , U.S, Psychiatric and Mental Health Congress , United Business Media Company , U.S.A, Vol.16 ,N.7.
- 22- Majer, S. (2013). Low self-esteem, National journal, (18) 7, P: 171 – 187.
- 23- Million, T, (1987) : Manual for the MCMMI-II, (2nd .ed), Minneapolis, MN: National Computer Systems.
- 24- Nunnally, J . G, (1978): Psychometric theory, 2nd, Edition, New York, Mc Graw – hill.
- 25- Stanley, C. Hopkins, J. & Kenneth, D. (1972): Educational and Psychological measurement and evaluation, New York, print ice – Hall.
- 26- Sutton ,Jan & Martinson , Deb, (2003) :Because I Hurt :understanding Self – Injury and ling the Hurt ,How to books , U.K .
- 27- Rokeach, Milton, (1972) : The Nature of Human Values, A Theory of Organization &Change, New York, Josses Bass, Inc, Publishers.
- 28- Shaw , M.E & Costanzo, P.R, (1985) : Theories of Social Psychology . New York . Mc Grow – Hill.

